

١٣١٣ هـ

٢٥٢

الدرر البهية في الاخلاق المرضية

المأثورة عن خير البرية والاداب النيمويه على وفق الأحوال الزمانية
والاغراض الاخرويه بحسب الاعمال الخيرية نظم الفاضل
الكامل الشاب الصالح سلاله آل الرسول وصفوة بنى
الزهراء البتول الحبيب عبدالله بن علوى بن
عبدالله العطاس ساكن بتاوى
أطال في عمره البارى
آمين

(حقوق الطبع محفوظة للؤلف)

(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الميرية بيولا ق مصر المحمية

سنة ١٣١٣

هجريه



2269

3475

329

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

أطع ربك الباري وصفوة رحمان وذا الأمر والآباء في خير أديان
تسلك بحبل الله جل جلاله تعبد به رفاق وتقتوى وإيمان
فن يرج في الدارين دوم سلامة يسلم أمور النفس في حكم منان
فكن فاكرا في قهره كل لحظة وكن راجيا منه تناول غفران
بتصريفه في كل أمرك راضيا وفي الفقر محتاجا إلى جود حنان
وفي كل خطب مطمئنا بعهده وفي كل أمر مستعينا بديان
بأجل صبر في القضا متأديا بإخلاص قلب في عبادة رحن
مهوور المعالي أعجزت كل خاطب سوى أنها هانت على عزم شبان
فلا كل من يصبو عتده مهورها وما هي إلا في تناول ميسان (١)

(١) ميسان بفتح الميم • كل نجم زاهر



فلانا لنزوم عزم بغير جلادة فلا بد من عزم وحزم وزنجان (١)
 ولا بد من جدّة وجهه ونهضة وعود وصبر واحتمال وإتقان
 ولا يرتجى نيل المعالي سوى الذي رأى نفسه كفء المعالي ببرهان
 ولم يصب فيها أمل غير كفتها أتهوى مقام الفضل أنفاس جنان (٢)
 ومن لم يلم في شؤمه حفظ نفسه فلا حاز طبع الانس غيرة أجنان
 ومن كان معذورا بأكبر عذره فلا لوم فيه بل ولا هيح أشجان
 ولا بد من صدم البليات والعنا لمن سار في استخراج ذهبان عيصان (٣)
 فلا نلت شهدا قبل اسعة نحلة ولا لذقوت قبل إلقاء نيران
 وما قصبات السبق إلا لمن حوى قوى العزم من تهيج مقصوده العيان
 وراحة يوم قد محت غم أشهر وقد صدقت فيها مقالة لقمان
 وسعيك في الدنيا محبا لذاتها ضلالتك الشقوى فعد عنه يا فاني
 ولا بأس بالدنيا إذا الدين قائد إلى المهيع (٤) الأهنى بمرضاة رجن
 فمن رفض العصيان أبقاه في هنا وراعاه في الارزاق عن شوب (٥) خسران
 وقد صبح أن الحسن لبس تأدب إذا حاز تقوى الله في كل أحيان

(١) زنجان • الزنجان التقديم في المشي (٢) جنان • صغار القردان

(٣) عيصان • من معادن بلاد العرب (٤) المهيع • المورد

(٥) الشوب • الخلط

بتقواه آداب الفتى تأسر الورى وتعلى الموالى فوق رتبة أصلان (١)
تأذب وكل بالاوامر حسننها وبكت (٢) بحسن الخلق حجة طعان
عليك بتحسين اللقا في رزاة ولكن بلا كبر وعبس وشنان (٣)
وواجه صديقا وعدوا على الرضا لكف الاذى من غير ذل واذعان
وبادر بافشاء السلام لصاحب وخطب بايجاز الكلام وتبيان
ويجل اذا خاطبت من تجهل اسمه لما أوجب التكليم في شبه اخوان
اذا بان فيه البشر فاسأل عن اسمه لتحفظه وسم التعرف في الآن
تمكن لمشى لا تخط بأرجل وذيلك لا تسحب كافعال نسوان
ولا تبتذل كالعبيد وشبههم ولا تليق أو تليق بالوان
فكن لامور المكرمات محسنا وأحسنهما كان أوسط في الشان
وعطفيك لا تنظر رداءك لا تضع ولا تلتفت قط التفاته حيران
على كل ناد (٤) للجماعة لا تنقف وفي السوق لا تجلس لكثرة عصيان
ولا تتحدث في الحوائت لاهيا وحاذر سفيها لا تنازع بإمكان
ولا تتعرض في أمور مهينة وعناتها غافل لا تكن مثل تيجان (٥)
اذا جئت بيتا فادع خادم أهله فبالصوت تظني نار فتنة شيطان

(١) أصلان . جمع أصيل (٢) بكت . التبتكت الغلبة بالحجة (٣) شنان
. ابغاض وكراهة (٤) ناد . مجلس (٥) تيجان . فضول

ولا تذن ممن يختلي في نكلم
توقر لى كل المحافل جالسا
ويزرى انكاء الوجهه في رأس ساعد
وتقلب سيف ثم تدوير خاتم
ورفع ثياب للجاسوس ونزعها
ولا تلمس الشئ النفيس لسهوة
واياك والضحك الكثير ولو ترى
وطرد ذباب باهتزاز وغلظة
كذلك التمطي والتثاؤب جهرة
ولا تنجشاً فالتجشؤ مجزع
ومجلسك ألزم وانتقل بتلطف
ولا تنكلم في عيوب خلّاتق
ولا ترمشن بالعين في وسط مجلس
ولا توقعن اللحظ في كتبة امرئ
وما تستخف الناس منك مهانة
وتوجب غمز العجب فيك بأجفان

(١) وغدان . جمع وغد أى الاحمق الذى الرذل (٢) لارغان . للاصغاء الى القول وقبوله (٣) تمرش . المرش الحلق بأطراف الاصابع (٤) ققان . الققان الامين

وقد نال بعض القوم من خلق اللعا (١) محاسن آداب وأخلاق غران (٢)
عجبت لمن يدرى مذمات غيره ولم يحم ما في نفسه من ردى داني
وطبع الفتى يبدو على قدر عقله محاسن أثمار على قدر بستان
ودع هذر نطق والمزاح بباطل لتسلم من قبح وشحناء (٣) انسان
وأصغ الى لطف الكلام وحسنه بلا عجب يبدو عليك واذعان
وأطرق لمن ينهى وبأمر منصنا أقاويله للفهم في طرُق آذان
ولا تسترّد القول من قائل ولا تخض في المساوى أوفكاهات أخذان
كسوق حكايات وذكر مضاحك واطهار إعجاب بنجل وولدان
ثياب وبنان زروع ومصنع وسجع وتصنيف وشعر وديوان
وسيف وخيل أو دروع وخنجر وماتلكنها من متاع وحيوان
وعدها لا تعلن أحدا ولو أهالك فضلا عن أخلا وجيران
فان علموا واستكثروا استظمعوا بها ولن يبلغن مرضاتهم ممالك الفاني
ومهما استقلوا المال هنت عليهمو وكمن غنى نال ذلا باعلان
فلا تسألن المرء عن قدر كسبه ولو كان منعوتا بأوصاف بيجان (٤)
وما كان في التخمين سرا ولو نأى (٥) فاكنا نه فرض على أهل كتمان

(١) اللعا • السيئ الخلق والفسل (٢) غران • الاشراف والكرام الافعال
(٣) الشحناء العداوة (٤) بيجان • من دأبه افشاء الاسرار (٥) نأى • بعد

فلا تحك عما يقتضى منك فتنة ولا تسألن عما به هتك انسان
صموتك نبر والكلام كفضة اذا زانه المعنى والافعيان
لكل مكان أو زمان وسامع معان وألفاظ على فرز كلماني (١)
برؤياك لا تخبر سوى من تنق به لثلايفه ووافيك بالسخف والذان (٢)
وأسند كلاما في السماع لاهله وقيد حد ينافي العيان بابان (٣)
وسق كل معنى في الكلام بجنسه فلا يفسد العقيان من مزيج عقيان
وأخف أقاويلها عليها بشاعة وما يقشعر الجلد منها برهبان (٤)
على قصدك انطق واجتنب فضل منطق وحدث بصدق غير مظهر ايقان
وأخبر بحال في اليقين محقق باظهار ظن لا يحلف وبرهان
مضاعف قول مثل لا أجل أجل وأشباهها تردى فصاحة سبحانه (٥)
ويقبح الاستفهام عند تعذر وعند جواب مثل هل تعلن شاني
وناهيك أن الصدق زين لاهله لتعلم أن الكذب شين لانسان
ولا تختنق اخبار ما كان قد جرى بمحو أبادى الكذب في جهد كتمان
اذا كان بعض الصدق يأتي بنكبة فعباه خير من سلامة ميان (٦)

(١) على فرز كلماني . أى على حسب تمييز المتكلم الفصيح (٢) الذان . العيب
(٣) الابان . الوقت (٤) الرهبان . الخوف (٥) سبحانه . رجل يضرب
به المثل في الفصاحة (٦) الميان . الكذاب

فوعـدك لا تخلف ولو لمقاتل فصل قبله فوراً الى ظهر ميدان
وأقوى الفتى من يدفع الوعد بالابا (١) مخافة أن تغشاه ظلمة نسيان
وشاهد صدق المرء ظاهر فعله فهو ذاو الفضل من بعض أركان
وكذب الفتى يردى بغير اختباره وقد يقطع الامـلاك من يد سلطان
وقولك لأدري على ما جهلته أحب الى العرفاء من خبط أفنان
ولا تحك عما يقتضى فيك مدحة ولو نظروا فيك النتيجة في الشأن
وما كل من يحكى بحال مصداقاً اذا لم يكن من أهل صدق وعرفان
وراع فتى قد شاع بالكذب وصفه ولا تعتمد في قوله قبل امعان
لتصديق من يحكى بصدق أحب بما يدل على التصديق من غير ادهان
ومن يصدق بقاء وليس مصداقاً لمن جاء يحكى نال ذنباً بكتمان
ولا تنصح الانسان في غير خالوة ومن ينشئ عن عيبك اترك بحرمان
وتركك ما بين الاله وخلقه على ما يشافضل من أفضال منان
ومن كان عتبا (٢) لا يفوز بصاحب كما أن ميتا (٣) لا يفوز بخلان
ولا تذكر الانسان الابصيته وأفرض من ذا ذكر معروفه الضاني (٤)
ولا تذكر العرفاء عند مثيلهم تماثل عرفان عداوة أقران

(١) الابهاء . الامتناع (٢) عتبا . العتب المعاتب (٣) ميتا . أى الشيعة
باليت في كثرة سكونه (٤) الضاني . المتكابر

ومن لم يرد في الغي ير حالاً كحال
إذا كنت غضباناً فراك منه في
وعقلك ميزان وراك حاكم
ففي النطق لا يجعل بما كان كامناً
وتحريرك عضو في الكلام مذمة
تبسم لكل في وقار وهيبة
وان قبول العذر من دأب عاقل
وناهيك أن البدع يأتي بفرعه
خطابك يعدي المرء في اللطف والمرأ
تلطف بخفض الصوت في القول دائماً
لسانك مفتاح المهالك اذهبت
وأقبح دأب القوم أن يتحدثوا
سكوتك مفروض لدى متحدث
وجنب مساوى القول لا تنطقن بها
وفي الامر لا تنطق بصيغة فعلة
ولا تتمطق في طعامك باللهي

من الخير فاعلم أنه من حرمان
أشد حصون من حلوم بامعان
فانصف لحكم ثم عدل لميزان
وفي الحجة أفكر لا تكن مثل صبيان
فمن أجله تدعى بفظ وعيذان (١)
ولو طعنوا فيك افتراء يهتان
كما أن بذل العفو من دأب شجعان
فان كان ككبريتا أمانك بنيران
فقدم له المعنى الرقيق لاحصان
وترتب له خوفاً به سبب وخزان (٢)
كذا العين اذ شطت على طوع شيطان
معافى ندى (٣) واحد شبه نسوان
فلا تتكلم قبل أن يسكت الثاني
وكن صائغادراً المعاني بمقيان
اذا حزت تركيباً يدل على الشان
ولا تتلقم مثل لقمة جوعان

(١) عيذان • السيئ الخلق (٢) خزان الخزان اللسان (٣) ندى • مجلس

ولا تخرج الملقوم ثم ترده ولا تحتقر ما في الطعام ولا تذم
 وواكل وباشر في الطعام مبيحاً ولا تهمف مطاياهم وعش عبيدهم
 وما كان يستغنيه ضيفك فاجتنب وعرضك لا تهمل لمن سام نقصه
 ولا تمسك امساك الشحيحين رغبة ولا تعزل لقنعمان وذئب لطامع
 ولا تهمل من المستجير اذا أتى ولا تظهروا الامتناع بقول لا
 ولا تصنع المعروف الا لأهله ولا تشكر لأصحاب الجمائل عندها
 لأصحابك أذكر كل وصف يسره من أوصافهم في الخلق والخلق والنشان
 وعن عيب محبوب تغافل لربطه عن النفر الا ان أتى نهى قرآن
 فمن ذا الذي استغنى عن العجب في الدنيا على النصيح والامر المهم بربوبان (٢)
 عن الناس لا تستغن أصلاً فرما لتحتاج مضطراً الى الجاهل الداني

(١) القاني • المكتسب (٢) بروبان • برجل فاجر كذاب

فلا تطهر الابغاض بغضافربما يصير بغيض المرأة قرب خلان
 فلا تهجر الاصحاب واستغن عنهم ولو كنت محتاجا وفيك الامران (١)
 وموت الفتى في الجوع خير من النداء بباب لئيم طالباعون جوعان
 عن الله لا تغفل وعن نفذ حكمه ولم ينس المخلوق من رضع ردحان
 ألا ان حسن الظن في الناس سنة ولكن به لا يتغنى طوع وغدان
 الى النفس لا تنظر على غير ذمها من الدهر لا تغفل كذا بطش خوان
 وعاشر وجرب من أردت اخاه ولم تختبر بالقول ما فيه من ران (٢)
 وكل له قول وكل له منى وكل له فعل وكل له عانى
 وكل له رأى وكل له هوى ولكن كلا في مطابقة الشان
 ولا ترنجبى أن يستوى الناس في الدنيا (٣) على حالة عن نظم أطوار انسان
 غريزة طبع المرء تبدل ولا ي الصفا لدى الخوف أيضا في محاضر أقران
 لسانك ميزان المروءة للورى فاحسن بلا استعمال تكليف غصان
 ومن لم يقل شعرا ولم يرو حكمة فقد حاز أدنى الفضل رتبة خرسان
 لكل زمان فاضل ومفضل رجال وأحوال لارواء نظمان
 وقارى توارىخ الملوك كأنه لقد عاش من ذاك الزمان الى الآن

(١) الامران الفقر والهزم (٢) من ران . من رين أى دنس

(٣) الدنيا . الدنيا

بعدل المولود استجد (١) الملك للبقا
 ملازمة الاوطان نجى بلادة
 وفي الغربية اكتب كل يوم رسائل
 وما قد كتبت آنقله في قيد دفتر
 وقابل هدايا العجب بالبشر والرضا
 ورد لهم فيها جزاء مناسبا
 ومن كان لم يقدر رد جزائها
 وفرض الحقوق اعرف على المال واحتفظ
 وحب مساكين وطوع مشايخ
 زيارة مفتون تفي ذلك فتنة
 وأولادك ارحم واجف من غير هيبة
 وأخبر بأنواع المعاصي وشرها
 وعرف بأوصاف الجنان ومن بها
 وعلم خصال الصالحين وفضلهم
 وما زعموا بالحق والطف والرضا
 ولو كان ذوالام لاله عابد أو ثمان
 ولم يختبر الامفارق أو طمان
 للأصحاب فضلا عن أهالي واخلان
 لتحفظ ما قد قلت من عيب نسيان
 ولو كان شيئا لا يسام بأثمان
 يليق بهم فوراً وجوباً بشكران
 فلا يستلمها بل يرد باحسان
 بجرمة جيران وأهل واخلان
 زيارة أصحاب عبادة عيان (٢)
 زيارة عاص تقتضى هجيم فتان
 وشوق الى طاعاته نزل فرقان
 وخوفه موبالزجر من هول نيران
 من الانبياء والخور في حسن خردان
 صفار افيشتاقوا الهاشوق هجفان (٣)
 ومجدهم في شان عز للأذعان (٤)

(١) استجد قوى بعد الضعف (٢) عيان (٣) هجفان • عطشان

(٤) للأذعان • الأذعان الخضوع والنذل والافتقار والاسراع في الطاعة والانتقياد

ولن لهمو من غير ضعف وذلة
وما كان فيها عشقهم من صناعة
ولاشك أن المرحي صبارسا
وصحبك قلل فاستخر من به الوفا
تعرف بمن تحتاجه لمقاصد
وقاطع صديق في الرخاء مدانبا
واخوانك العاصين جنب فانهم
وقربهم أعدى من القرح والشذا (١)
مصادقة السبتان (٢) شر ولو قصى (٣)
وما كل من يبدى الوفا ذاصداقة
فلا تحقر شخصا فيه نقصه
تشبه باهل الفضل ترق رقيم
ولا تدن ممن لم يكن منك أرفعا
فما كان فيه المرء ذاك مقامه
وفقههمو في العلم في خير أديان
توق لهم فيهم من أسباب بطلان
فجر لشعبان وخبث لغز لان
يواليك في كل الامور باحسان
بواسطة الاعلى مقام من الثاني
وفي الجذب أضي الصعب عمدا بهجران
يخونون من مالوا اليهم بحسبان
ورفضهم مويي بدى محاسن غران
وأهون منها أن تعادى فتى آنى (٤)
ولا كل من يبدى الجفا أهل شنان (٥)
ولا تعظم من ماس (٦) زهوا بأردان
ومن يتضع للعز يحظى برضوان
مقلما بأعمال وفضل وعرفان
وان فضله باد (٧) ففضله بايقان

- (١) الشذا • الجرب (٢) السبتان اللاحق (٣) قصى • بعد (٤) آنى •
قريب او كثير الحلم وقوله (وما كل من) البيت من قصيدة مشهورة (٥) الشنان •
الابغاض (٦) ماس يتخر (٧) باد • من بدا يبدو

أوالمرء معلوم بوصف قرينه من الفسق والتقوى ويربح وخسران
 لصانع حسن السيف يعزى فرنده (١) كما أن نفذا الحكم يعزى لسلطان
 وليس الذى فى الأصل يعزى لفرعه سوى ما يساوى وصفه طول أزمان
 ولكن فضل المصطفى فى فروعه وذلك من تقضيل آيات قرآن
 تنظم مع الاقوام فى سلك سالكهم تحذر من الاموال يوم باحصان
 وكن تحت رأى واحد من جماعة لهم حاكم عدل تشيد أركان
 تلبس بثوب الذهب رفى كل حالة وجل فى ميادين القنون بفرسان
 وخالق طباع الخلق فى حسن سيرة تختب فى الدنيا لى الانس والجان
 ولاتك رطباً يعصروك تطمعا ولا يابسا يستكسروك كصوحان (٢)
 ولاتك حاراً يلحسوك تلذذا ولا تارحاً يذفوك كخطبان (٣)
 على قدر فضل المرء بمجل مقامه والافراط فى التفضيل اهداء نقصان
 تواضع شيخ حسفل (٤) من شراسة (٥) تواضع شاب جوهر فوق تيجان
 ومن لم يقف فى الحدضل طريقه هوى فى بعيد القفر (٦) هوة تيهان (٧)

(١) فرنده . جوهر السيف (٢) الصوحان . الخوص اليباس (٣) الخطبان
 . الحنظل (٤) الحسفل . القباحة (٥) الشراسة . سوء الخلق وشدة الخلاف
 (٦) القفر الخبت والخلاء من الارض (٧) هوة تيهان . الهوة مصدر هوى والتهيان
 التائه أى الضال الضائع

فمن يرق هجما فوق حد مقامه ينزل الى الأدنى بسر واعلان
الى الحق فاسرع بالرجوع عن الخطا وأخبر به ذا الحق في جلب غفران
ولا تثن في الدنيا بغير منافع اذا دارت الافكار فيها التبيان
تأن على الحاجات تطفر بخيرها وأشأمهم من كان يدهى بعجلان
وأوثق لبنان السياسة ساسها لتحصيل ما ترجو ولو بعد أزمان
وبالفكر في الاسباب يستدرك النهى (١) مصالح ملك — وف تنشأ بان
فسابق الى الخيرات تعال مراتبا ترد في رضامولاء منهل احسان
وكم كسب الاملاك في وجه ذى الدنا ملوك بتسفير الرجال كاتقلان (٢)
وكم قطعوا برا وبحرا الكسبهم وكم أشهروهم في الورى أهل بلدان
وكم قد أضاعوا ملك من لم يبع النهى ولم يحو تدبير الملوك في الأذهان
فبالاصغر من آستعظم المرء في الملا لسان وقلب لابعشية ميسان (٣)
تحرك الى المطلوب مادمت طالبا أتى الرى قورا من تحرك عطشان
ولا خاب من يسهى يجد الى المنى ولولم ينل الاعلى طول أزمان
وما كل من يرجو المراتب يرتقى ولم يعمل متن الكد في كل ميدان

(١) النهى • العقل (٢) قوله كاتقلان • بحذف مضافين وهو اسم جزيرة
من جزائر الانقليز وهجاءهم في لغتهم بثبوت الدال في آخره (Engeland.)
(٣) الميسان بفتح الميم • المتبحر

وان ليس للانسان أن يبلغ الحشنى (١) ولم يقطع البیداء فى شق جیب لان
وان ليس للانسان إلا الذى سعى
كلا (٣) ذلة قد أثبتت كل لغة
أبقى بقاء الدهر كل ضرورة
وعند الغنى استغنى الغنى بنعمة
فجد واجتهد واصبر واجهد كذا احتمل
لكل حبيب أو وعد وشامت
ومن يقض أشغال الامور بنفسه
ومن يستغفر فى كل شغل على الورى
وأرسل حكيمًا فى أمور شديدة
ومن لم يجاهد فى حصول يقينه
وفى الصبر من مر الداء مشقة
فدفع عن دال الضعف وانما
ومن كان فى سوء التدابير هائمًا

ولم يقطع البیداء فى شق جیب لان
أیحصد زرعًا غير زارعه الصانى (٢)
من العسر بأق البسر فى حظ سغبان (٤)
وتبقى على الدنيا سلامة سلطان
وعند العنا استغنى العنى بأشجان
وعدوا غنم وانهمض ولازم لازيان
ومثن ولو طرنا على أوج ميسان (٥)
فقد نال أوفى النفع مع سلب أحران
يفر قليل النفع أوبحت (٦) أضغان
ولا توصيه إلا بالفراط أحفان
فقد باع خطا بالشكوك لخسران
ولكن مر الداء قتال شجعان
لدفع شتات المال والجال والآن
غدا فى فياق الفقر مصروع غفلان

(١) الحشنى • موضع بالمدينة المنورة (٢) زارعه الصانى • أى الزارع الملازم
للخدمة (٣) كلا • بمعنى الكلاء بالهمزة أى مرعى (٤) السغبان الجائع (٥) أوج
ميسان • أعلى كل نجم زاهر (٦) بحت أضغان • البحت الخالص والأضغان المحقد
أى المحقد الخالص

وحلمك إن لم يحسم عزك بادرا فليس يحلم فاستخر حلم فرسان
فلا تمهل الألبعد كل تدبر ولا تنطق بالأبعد لمعان الآدهان
وفي الطلبات ارفق بغير لحاجة تنلها بالاستمدراج في بضع أزمان
وشاور أهيل العلم في كل خصلة وان لم يصب فيها فلست بنسدمان
وعن كل أمر ان جهلت فلا تدع وسل عن معاني الشيء كل فتى داني
وعن غير ما يعينك لا تسأل امرأ فان فضول النطق من قبح ديدان (١)
مُنْيِكَ (٢) قسم أربع العباداة وكسب وأنس ثم نوم ليسان (٣)
ولا خير في أنس تليه مذمة ولا خير في نوم يجي باحزان
وقبل طلوع الفجر قم لصلاته فتنشق الروح التسميم بريحان
تطهر بخسبين الوضوء تطوعا وتديك أعضاء وتبيض أسنان
ومشط وزين شعر رأس ولحية وبالكحل ثم الماء برّد لاعيان
بطون الاواني لا تمس باصبع وقد عاف بعض الناس ملموس انسان
لذا قبل الاستعمال غسل وبعده وأنيك فوراً لا يبيت بأدران
ومهما مججت الماء من فيك فانتبه لثلايعاف الناس من ريقك الداني
ولا تنتفخ الشيب اذ كان ناصحا وناسر رايات المناسيا للآدهان

(١) ديدان . الديدان العادة (٢) ممنيك . ليك ونهارك (٣) الميسان بكسر الميم
من الوسن أى الكثير النعاس

وَقَبَّكَ قَوْمٌ بِالْجَوَاهِرِ لَا تَزُلْ وَمَافَاتٍ لَا يَأْتِيكَ فِي سُدِّ خَيْرَانِ
 عَلَى قَدَرِ جَهْدِ الْمَرْءِ قَوْمٌ يَوْمُهُ فَيَوْمٌ لِسَاعٍ لَا كَدَّهِ لِكَسْ لَانِ
 فَوْزِعَ عَلَى الْأَوْقَاتِ شَغْلُكَ دَائِمًا بِتَذْكَرَةِ الْأَجْرِ صَبَاحًا لِقَضِيَانِ
 تَوَسَّلْ بِأَقْلَامٍ وَحَبِيرٍ وَدَقْفَرٍ وَمَا قَدْ قَضَيْتَ أَكْتُبُهُ حَالًا بِاتَّقَانِ
 وَفِي الْخَلَاةِ أَنْقَلْ مَا كَتَبْتَ جَمِيعَهُ بِغَيْرِ تَرَاخٍ فِي دِفَافِ تَبِيَانِ
 وَمُزْدَوِجِ التَّيْمِيدِ يَنْجِيكَ مِنْ خَطَا وَيَعْرِفُ بِالزَّجْعِ أَيْضًا وَطَلِبَانِي (١)
 وَأَحْوَالُكَ أَكْتُبُ كُلَّ يَوْمٍ يَوْمُهُ بِهِ أَقْتُلْ أَعْدَاءَ وَانْقِاذَ عِرْقَانِ
 فَوْزِعَ لِأَحْوَالِ الْحَيَاةِ سَفِينَةٍ بِتَرْتِيبِ أَيَّامِ السَّنِينَ لِاشْتِحَانِ
 وَبِالْاجْتِهَادِ اشْحَنَ سَفَائِنَ غَيْرَهَا بِنُتْرٍ وَنَظْمٍ مِنْ لَطَائِفِ عِرْقَانِ
 فَلَا تَنْتَهَزْ قَبْلَ انْقِضَاءِ مَقَاصِدِ وَفَارِقْ نَدِيًّا فِيهِ مَا يَعْجِبُ الدَّانِي
 وَمَا عَمَدَ فِيهِ الْمَرْءُ خَصَمَهُ نَفْسُهُ فَلَا تَقْرُبْ إِلَّا غَيْرَ مَا شَانَ فِي الشَّانِ
 أَلَا كُلَّ حَالٍ أَوْ مَحْمُولٍ كَرِهْتَهُ إِذَا قَتَّ يَوْمًا فِيهِ رَضَتْ بِالْأَذْعَانِ
 فَنَاتٍ وَلَمْ تَشْعُرْ بِهِ الْوَقْتُ فِي الْهَوَى وَلَمْ تَحْوِ مِنْهَا غَيْرَهُمْ وَخَيْرَانِ
 فَنَفْسُكَ سَقَى مِمَّا أَحْبَبْتَهُ بِالْخَفَا إِلَى كُلِّ مَشْكُورٍ لَدَى أَهْلِ إِيْمَانِ
 وَبِالْبُتْرِ وَالْقَطْعِ الْبَتَاتِ فَطَامَهَا بِعَزْمٍ وَحَزْمٍ مِنْ قَوَى رَأْيِكَ الْقَانِي
 وَكَمْ قَدَمْتَنِي الْمَوْتَ مِنْ زَاغٍ عَنْ هَدْيٍ إِلَى النَّفْسِ أَوْ قَدَمَاتٍ مِنْ شَرِبِ الذِّيفَانِ (٢)

(١) طَلِبَانِي • وَيُقَالُ لِهَذَا الْفَنِّ (Italiansch Boekhouden.)

(٢) الذِّيفَان • السِّمُّ الْقَاتِلُ

وما قد تذكرت اقض في الحال مسرعا
ولا تتأخر عن قضاء لوائم
فنب قبل ميقات الذي شئت فعله
ولا قصر الا زناد عن نيل قصدها
ومن دأب بنفس المرء أن تكره السرى
ولا تنجب من أمور كرهتها
فكل شروع في أمور مشوّق
فتم قضاء فاد شرعت بفعلها
فان كان فاتركها وجوبا لحق ذا
ولا تعروفتا أنت فيه عن الوفا
مطالبة الايام اياك حسرة
فبالنفس جدي كل أعلى مقامه
ترق مع استسهال كل صهوة
وافراط خوف من حياء مضرّة
ودم فوق حصن الفضل فضلافاته
وجاهد على ادراك حسنى خواتم

والا فقيد بالكتاب لا يقان
لتلك استعداد قبل الاوان بأحيان
ولو في دجى الليل اهتماما بابان
سوى شجر عجز تكاسل جثمان
فقدمه عند الصباح بشكران
وفي الحين تهواها بالفناء كئيبان
الى ختمها طبعها ولو قلب كسلان
اذالم يكن شئ أحق بلزمان
وبعد فقب حالا اليها من الثاني
ليمضى عـ ر في محاسن أزمان
ولكن اذا طالبتهم فازت بالشان
وبالمال جدي كل خير لغفران
الى أوج كل الفضل تطفر بسعدان
ألم تتكشف بالطبع عورات حيشان (١)
لمهر المعالي لارذالة تفران (٢)
بتحسين تالى كل شغل باتقان

(١) الحيشان . الكثير الخوف (٢) التفران . الرجل الوهم

وكم أنقنوا أشغالهم في أوائل
لاشغال استشهدلى كل الانتهاء
ومن كان مغرورا بمال قريبه
فجدى اكتساب العلم والمال والرضا
فكم من عزيز قتل بالفقر واجتدى (١)
وخفف رداء الظهر عن حمل ذمة
وكن راثيا ما يختفى في حوادث
خذل الحذر قبل العذر في الكل واحترس
ومن يتفكر في نوالى أموره
وعن شبكات الامر عديا أياها (٢)
ومن عرف الابواب قبل دخولها
على قدر خبر المرء ينتج عقله
فأدرك حياة قبل موت بهمة
كذلك بادر صحة قبل علة
وأكرم غريبا بالنداء وبالندى

سوى أن تاليها ختام بنقصان
أمور بها تدرى الصواب برحمان
فقد باع نفع العضو في جرع ذيفان
ودرس وحاسب من تعدى بامعان
وكم من حقير نال مجدا بوجوده
وأسقط عن المشغول حرمة أحدان (٣)
ولأنك راجى النفع من ريق ثعبان
بسوء ظنون من رجال ونسوان
أدامت له الدنيا مسرات أبحان
ومن يقتحمها فأتى طوع شيطان
أتى نحوها عند الخروج بايقان
دقائق أفكار من أرشاد أزمان
ووقت فراغ قبل اشغال أبدان
وشبهة جسم قبل شبهة جثمان
فترغب أغراب لعمير أوطان

(١) واجتدى المجتدى طالب الاحسان (٢) الاحدان بضم الهمزة . الاشراف

(٣) الجا . العقل والفطنة

ولا تبسّد أحوال المنفرة لهم كتقليدهم في نطق لحن باحجان
تعلم مشاهير اللغات وكتبها (١) بتلقين أستاذ وأفراد ديوان
وقد خاب شخص ظن بال عشرة أنه حوى عرف من ماشاء من أهل عرفان
ولب المنبى وأنه مسرعاه فقد تبطل الحاجات من بطاء تيان
وقد زان لقيا الناس في جلب نفعهم وقد شان لقياهم على فوت إيمان
فكسب انسان يـ لازم داره سلامته من شرانس وشيطان
ومن ينفع الانسان في ضر نفسه كشمع منير ذائب تحت نيران
وبادر بشغل الخلق في كل حالة وفضل كتاب أو ملاقة ضيفان
ورّد جواب في كتاب فضضته ولو كنت في أكل وفي بسط اخوان
أرح آكلا أو نأما أو مصليا ومشتغلا أيضا ولو عبدك الجاني
ونظف محلات الحوائج راجيا سلامة مال من تغير ألوان
وضع كل نوع في محمل مخصص لتسرع في ادراك المطلوب بحلان
وقتش محلاقت منه بوقته لتدرك ما أبقيت فيه بنسيان
إذا خصك السلطان بالقرب نحوه فكمن منه في حد السنن واذعان
إذا استرسل الوالى اليك محبة فرافقه في إبدأ أموروا كان (٢)
ولأنه عما يشتهيه جميعه سوى مانهى عنه مكون أكوان

(١) وكتبها بفتح الكاف وسكون التاء أى كتابتها (٢) اكنان : اخفاء

وادخاله اياك بين نسائه
 وكم صرع القربان (١) قبلك فتنة
 فلا تغتر من لطفه بك دائماً
 وكن خائفاً من بطشه بعد لطفه
 فلا تطلب من علو المراتب واعتبر
 وكل امرئ يغتر من كل معجب
 ألا ان ينبوع الذنوب محببة
 من انقاذ لآمال بالطبع أحتق (٢)
 وطالع دروس العلم وحده قبلها
 وعلق معانيها قبيل فراقه
 ولا تعتقد أن يفهم الدرس من أتى
 صعبية فهم في ابتداء تعلم
 ومن فاته معنى مقالة قائل
 ترق الى استكمال علم بسرعة
 وفي ملل الانسان أكبر آفة
 وقد خاب مغرور بظننه عقله
 بلا عظيم فاسع لكن باحسان
 وأمضى معاصي الله كبرة سلطان
 فان انقلاب القلب أسرع طرآن
 ألا كل يوم رب شأنك في شأن
 بوقع ثمار من شواهي أغصان
 غبي فلا تترك لحالة نقصان
 خلت عن رضا الله في نص قرآن
 وما هي الا كالكسراب اظمان
 فذا كر على التدقيق أفهم أقرآن
 فترسخ بالتكرار في صحف أذهان
 بغير التزام الشرط فهما بتبيان
 تبشر باستمدراك معدن عرفان
 فقد عاش ميت القلب في شبه حيوان
 كان الى استكمال تشييد بنيان
 له منته العلياء وأسباب حرمان
 اذا استقر القاصي وعف عن الداني

(١) القربان . بالفتح جليس الملك الخاص (٢) احتق انكسر من خزن أو فزع أو مرض

ومن يدعى بالصيت يزرى بنفسه ولو كان ذا صيت وعلم واحسان
ومن فعله أعلى من القول مفلح ومن قوله أعلى اقتفى درب حرضان (١)
عجبت لمدوح يرى المدح حقه فان ذم حقا أنكر الذم في الآن
الى مجلس الابرار صل قبل وقته تفز بكل النفع من غير نقصان
ومن جاء نادى البر بعد افتتاحه فأقرانه يومون فيه بأعيان
وأعمال بر لا يخل زمانها فان انخرام الخير منبع خسران
على الدرس والتأليف والورد والذى يماثلها واطب عليها بقدران
تفرغ لادراك العلوم عن السوى والا فلا تحظى بأكمل عرفان
ولا علم الا فى متون حفظتها وما الكتب الا قيد أعناق غزلان
وراجى العلام غير كد تخيب ولا يرتقى من ليس دهرها بسهران
وحافظ لادراك المقاصد كلها شروطا حواها للتعلم يبتان
(أخى لن تنال العلم الا بستمه سأنيك عن نقص سيلها حق تبيان)
(ذكاء وحرص واجتهاد وبلغه وارشاد أستاذ وتطويل أزمان)
وما نلتها فاعمل به لرياضة على الفور حتى لا يرى غدر عصيان
أنح قبل أن يقضى المتوخ بقتة ومت قبل أن تقضى المنون بروحاني
بالأربعة الاشياء تغنى رجالنا قمار وخمر ثم صيد ونسوان

(١) حرضان • الحرضان جمع حرض من لاخير عنده أولا يرحى خيره ولا يخاف شره

وما تستحي في الجهر من فعله فكن لدى السر أيضاً تستحي مثل اعلان
 ثمانية شان الشريف بفعلها بها زان أن يدعى بالألم لأن
 ذهاب بلا داع لمائدة القرى طلابك خيرا من عدو ومن شافى (١)
 تأمر انسان على رب منزل طلابك فضلا من لثم وصبيان
 دخولك بين اثنين في القول طامعا كذلك الاستخفاف جهلا بسطان
 جلوسك في ناد ولست بأهله وتكليم من يأبى السماع بطغيان
 ولله امرأة المرواة تنجلي بعبرة فيها بأحوال انسان
 فنها اجتناب الذنب والكف من أذى واصلاح أموال كذاب سطر أحضان
 وتركك للشكوى الى الخلق من عنا وصدقك في الاقوال مع صدق أجنان
 وودوا خلاص كذلك تواضع وصبر وحلم واجتهاد بكتمان
 وبر وتدبير كذلك تفكر حياء ورأى مع شجاعة شجعان
 وعدل وانصاف ولطف ورجمة وقار ممدارة اباءة ايسان
 وعلم وآداب وصمت وجودة رجوع الى الحق احتياط باحصان
 قيامك في الاحوال للاهل بالرضا كذلك احتمال المرء عثرة اخوان
 موافقة المخلوق في حسن حالة وإلا فاجذب النفس منها بامعان

كفأفك عن ذكر الدوانيق حسبته مشارطة الحجام أو شبهه الداني (١)
 كفأفك عن مدح الورى بغناها مو وترك فضول القول والفعل والشان
 شرائطها في الاربعين تجملات حافظ بها الاحوال من غير نقصان
 كفى بك أن تحصى الشروط مروءة جدد في بوائها النيل واللسان (٢)
 كفى بك أن الله يأمر خلقه بايتاء ذى القربى وعدل واحسان
 وينهى عن الفحشا وعن كل منكر كذا البغى مما جاء في نهى فرقان
 مواعظ مولانا النافذة ذكرها بها واذكروا الله العظيم بايمان
 ويذكركم المولى اشكروا نعماته يزدكم ويهد الخلق في حال شكران
 وقلبك تظف عن قبوح وعلة ككبر وعجب ثم حقد وعدوان
 رياء وظلم سوء ظن وسهوة كذا احد ما كان يأتي بخذلان
 لسانك عن شتم جدال وغيبة غيبة غمام وقتنة فتان
 ولا ترتقى الا بترك خيانتة وكم نعم فأت على سعي خوان
 وأحب خلق الله أمرا نجبه كذا اكره لهم ما تكرهه برحمان
 وحارب هوى النفس الخئون فانه يوقع من يحبسه في نحو كفران
 ولاتك محزوننا على ما فقدته ولا فرح من نيل مطلوبك الفاني
 بمالك لا تجدد من الضر اذ عدا فحكمة لم تدر الا بشكران

(١) الداني الخسيس الحقير (٢) اللسان الابلاغ أى لتعلم وتعليم

ومهم اقضيت الشيء بالخط فابتذل لمن يستعين اجعل يدك كسيحان (١)
ومهم امدحت الخلق في الوصف فاقصر سوى مدح سيف الله صاحب برهان
نحذر دراهم باغراض ديننا واداب دنيانا على وفق ازمان
وابياتهم اعدت كايام عامنا (٢) وزاد عليها ما عدا الذيل يتان
فابياتهم اعدت ذيلها قد تجملت بشين وباء ثم عين لا تقان
٧٠ ٢ ٣٠٠

وأرخ بهاء الدر أسنا وجوهنا فم في مراسيها لالباس صبيان
٩ ٣٣٥ ١١٢ ٧١ ١٩٠ ٩٠ ٣١٧ ١٢٤ ١٥٣
(سنة ١٣٠١)

تطلعت في نظم القصيدة مخلصا فؤادى لوجه الله غافر عصيان
ونسبة عبد الله ناظم دره الى المصطفى المختار مهبط قرآن

(١) كسيحان السيجان نهر بالشام وآخر بالبصرة

(٢) عدد أيام السنة = ٣٥٥
الزائد على ذلك + ٢
الجملة = ٣٥٧
الذيل + ١٥
الجملة = ٣٧٢ يت

هو ابن لعلوى ابن من نال رفعة يسمى بعبد الله أنجع فرسان
 وذانجل من نال المفاز محسن هو ابن أبي بكر الامام لا عيان
 وذا ابن لمن يدعى بأحمد بن علي وذا ابن حسين من حوى علم أقران
 وذانجل من نال العلى عمر الذى يلقب بالعطاس فى كل بلدان
 على ختم نظمى أحمد الله شاكرا على فضل خير الرسل صفوة عدنان
 عليه صلالة الله ثم سلامه كذا الال والاصحاب فى كل أحيان
 أبوبكر الهادى كذا عمر التقي على وفى الترتيب ذابعد عثمان
 كذا التابون الاتقياء ومن بلى كذا العلماء العاملون برضوان
 وصل عليهم رب ما قال ناصح أطع ربك البارى وصفوة رحمان

يقول خادم تصحيح العلوم بدار الطباعة البهية بيولا مصر المعزية
 الفقير الى الله تعالى محمد الحسين أعانه الله على
 أداء واجبه الكفائى والعينى

بحمد الله تم طبع هذه القصيدة الغراء الروضة الغناء الزاهية الزهراء بل
 الوشى المزخرف والطرارز المهفوف أو العقد المزرى بنظم الثريا والبضة الجميلة
 الحيا المسماة (الدرر البهية فى الاخلاق المرضية الماثورة عن خير البرية
 والآداب النبوية على وفق الاحوال الزمانية والاغراض الاخروية بحسب

الاعمال الخيرية) نقيقة بنان العلم المفرد الجليل الاوحد سلالة البضعة
 الهاشمية ولباب الصفوة العدنانية العلامة السيد عبد الله بن الحبيب علوى
 البتائى لما كانت رقيقة المعانى رشيقة المباني كافلة للنصائح الدينية شاملة
 لآداب الدينوية تصل بالمتسلك بها الى المقامات العلية وتزوق ناظرها بدررها
 الجليلة تشتاق اليها النفوس اشتياق العرس الى العروس شرع مؤلفها في
 طبعها رغبة في عموم نفعها بالمطبعة الاميرية بيولا قمصر المعزية نجحات
 والشكر لله تيسر في حلل البهاء وتتيه بحسنها على ندماء البلغاء ﴿ في ظل الحضرة
 الفخيمة الخديوية وعهد الطلعة المهيبه الداورية حضرة من أنام رعيته في
 ظل أمنه وعهمهم بنى أحسانه وعينه صاحب السيرة العصرية والهيبة والعدالة
 الكسروية الذى بلغت رعيته من السرور به غاية الامانى أفندينا المعظم
 (عباس باشا حلى الثانى) أدام الله لنا أيامه ووالى على الرعية إنعامه
 ملحوظا هذا الطبع اللطيف والشكل الظريف ينظر من عليه جيل طبعه
 يثنى حضرة وكيل المطبعة محمد بك حسنى وكان تمام بدره وختام نوره
 وإتسام زهره فى أواخر جمادى الثانية سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة

وألف من هجرة خاتم الرسل الكرام عليه وعليهم

أفضل الصلاة وأتم السلام

وآل كل وصحبه

وأنصاره وخزنه

تقاريط
لبعض السادة الافاضل
النجباء

﴿وقرظ هذه القصيدة الغراء بعض الافاضل الجهابذة الادباء فكتب حضرة
الاستاذ المنشئ البارع الشهير السيد عبد الله أفندي النديم الادريسي
الحسنى مانصه حفظه الله﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

بديع السموات والارض له الحمد على آلائه والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه والحاقلين لولائه ﴿يقول﴾ المفتقر الى رحمة ربه الكريم عبد الله
النديم بن مصباح بن ابراهيم الحسنى الاشعري الشافعي الاسكندري طالعت
الدرر البهية بل الكواكب الدرية انشاء الشريف العدناني لابديع الزمان
الهمداني سلالة الاكارم ونجبة بنى هاشم ابن السادة المطهرين وأبي الغر
الطيبين جميل الذكر بين الناس السيد عبد الله بن علوى العطاس فوجدتها
خزانة بديع وروضة ربيع اشتملت على الاخلاق السنية والآداب الانسانية
والاوعاظ الشرعية والكمالات المرعية دلت بنظمها على فضل القائل وما جارى
به الاواخر الاوائل وتناول الحكيم من أهلها مستعذب والشئ من معدنه
لا يستغرب ولو ولدنا ظمها في بلاد العرب وخالط العلماء وأهل الادب وقوم لسانه
بآلات الكلام لما كانت بالنسبة اليه الا كطيف الاحلام ولكنه ولد بين
الاعاجم وأهل الرطانة فقومت فطرته الهاشمية لسانه ورجعت به الى أصول

السماحة ومعادن البلاغة ومقاو الفصاحة فأحسن الشعر بالفيض
السماوى وهو مقيم عدينة بتاوى فهذا الذى كساها حلة الاعجاب واستخلصها
من عجمة جاوة ولكنة الاعراب فبست تخمالت فى قالب جمال ولا عيب فيها
الا الكمال نفع الله بها القراء والطلاب وأجزل لناظمها الثواب فقد أحسن
وأجاد وعلم وأفاد وجميع ما تفرق من الآداب والاخلاق ليظهر بها النفوس
والاذواق وما قصد الا النفع بنصحه وارشاده وأحب الناس الى الله أنفعهم
لعباده خصوصاً ما كان فى باب التعليم والتأديب والتثقيف والتهديب فإنه
للكمالات أساس ومن لا يؤدب لا يعرف الناس فهنيأ لهذا السيد بهذه المنقبة
فقد ارتقى الى مرتبة الارشاد ونعمت المرتبة ومن أولى بها غير آل بيت الرسول
وأبناء الزهراء البتول عليه وعليهم الصلاة والسلام ما لطف بده وحسن ختام
١٤ سؤال سنة ١٣١٢
كتبه عبد الله النديم

الادريسي الحسنى

محل الختم

عفى عنه

وكتب حضرة العالم الفاضل والقدير الكامل السيد مصطفى بن محمد بن صقر
الحسيني الجازي المدرس بالحرم الشريف المدني مانصه

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي فتح أقفال قلوب أجبابه بمفاتيح أسرار الغيوب واصطفاهم لنجاة
خطابه فصفاهم من دنس الاغيار والعيوب والصلاة والسلام على درة صدقة
هذا الوجود سيدنا ومولانا محمد معدن الفضل والكرم والجود وعلى آله وصحبه
السادة القادة نجوم الهدى وعلى الوارثين للشهد المجدى ومن به داهم اقتدى
واهتدى (أما بعد) فيقول العبيد الفقير الذليل الحقير مصطفى ابن المرحوم
السيد محمد بن صقر الحسيني نسبا الجازي بيتا الاحدى طريقة خادم العلم بالحرم
الشريف المدني اني قد اطلعت على هذا النظم الميمون وعقد الجمان المكنون
المسمى بالدرر البهية في الاخلاق المرضية فوحدهه تطمأنا فائقا في باب رايقا
لطلابه حريا باسمه الشريف وجسديا برسمه المنيف جمع من أنواع المواعظ
والنصائح ما تفرق في الدواوين والصحائف مع ما تسربل به من محاسن البلاغة
والفصاحة واللطائف فياله من نظم حوى من درر المعاني نفائسها ومن غرر
المباني بدائعها وعرائسها وكيف لا وناظم عقده الفريد وجامع سمطه النضيد
أوحده الفضلاء الاهلام وأجد النبلاء الكرام نحر السلالة الهاشمية النبوية

وط- رازا العصابة الفاطمية العلوية الحسيب النسيب والحبيب ابن الحبيب
العلامة الكبير والفهامة الشهير السيد عبد الله ابن الحبيب علوى ابن الحبيب
عبد الله العطاس حفظه الله تعالى وصانه من الارجاس والادناس ولا زال محلا
للافضال وموئلا للخير والنوال وحيث جال الطرف في ميادين معانيه أنشأ
اللسان قائلا فيه يثنيه

هل ذى شوارق أم بوارق أسفرت * من أفقها كالشمس فى الاكوان
أم ذى لطائف أم ظرائف قد بدت * تسعى بزینتها لكل معانى
أم ذى فرائد أم فوائد ضمنت * لنصيحة الاحباب والاخوان
أم هذه الدرر البهية فى الورى * جاءت غيس بحيلة الاتقان
جمعت محاسن ما تفرق وازدهت * وتعمزت فى بابها عن ثانی
هى منحة صمدية بل ملحمة * فكرية فاقت عقود جنان
لله ما أبدت مواظ نصحتها * من حكمة تختار للانسان
لما وناظم عقدها الخبر الذى * بجلى السكال سما على الاقران
وهو الحبيب ابن الحبيب المرتضى * نخر السلالة طيب الاردان
الخبر عبد الله أوحد عصره * نور المحافل بهجة الزمان
فجلى الحبيب اللوذعى المنقى * علوى العطاس ذى الايقان
نسل النبى الهاشمى المصطفى * باب الاله السيد العدنانى

فجزاه عنا الله خير جزائه * ووقاه من مكر الحسد الشافي
وحباه غاية ما يروم ويرتجى * وكساه ثوب العز والرضوان
أسأله تعالى أن يجعل سعينا وسعيه سعيًا مشكورًا وعملنا وعمله متقبلاً مبرورًا
ويبلغنا وإياهم في الدارين المقاصد والمآرب ويحسن لنا جميع الأحوال
والعواقب وصلى الله على عين الرحمة الفاتح الخاتم سيدنا محمد معلم كل عالم
وعلى آله وصحبه وتابعيه وحزبه آمين
في ٢٥ شهر ربيع الثاني سنة ١٣١٣

كتبه الفقير مصطفى بن محمد

ابن صقر الحسيني الجازي

المدرس بالمحرم الشريف

محل الختم

النبوي عفي عنه

﴿ وكتب حضرة الاديب الاريب اللوذعي النجيب الاستاذ الشيخ أحمد
سلامه المدرس بالمدرسة التوفيقية بمصر ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

نحمـ ذلك يامن قلـدت عرائس الاطائف بـ لائذ البيان وزينت عوانس
الطرائف بطرائف العرفان ونصلى على من سجدت لـ بلاغته البلاء
وافتخرت بمفاخره الارض على السماء وعلى آله تيجان الادب وأصحابه
ذروة سنام العرب مانطق القلم بالحكم ﴿ أما بعد ﴾ فنثر الدرر البهية
والمخ الاصمعية بفكرة أدبية ونفس عصامية وكان ذاخبرة بالدروتر كيبه
واللهؤلؤ وأساليبه غيوراعلى بنات الانكار ومخدرات الابكار عـلم أنها
صيغت بمايزرى بفرائد البحر وقلائد النحر ويبرهن على مالمشتهمان المفاخر
ويحقق (كم ترك الاول للآخر) من حكم فصلت محكماتها وأحكمت آياتها
منزهة عن الهفوات ومبرأة من السقطات غير أن كواءها متبرجات
وغوانها متبرجات حتى انها لم تكنف بالجمال عن الخلل ولا بالكل
عن الاكتحال بل

زادت على كل العيون تكحلا * ويسمّ نصل السيف وهو قتل
لنفتن شيقها ونحير عاشقها وتنادى فى كل نادى أن من صفف طرّتها
وأطال غرّتها وكساهما من الجمال حلل الكمال عريق نسب ورسول أدب

لأنه لم يأت من البيان إلا بما ينسى سبحانه ولم يتظم من المحكمات إلا ما فيه
آيات وقد أضاء الصبح لذى عينين وناب الاطلاع مناب عدلين
وهبني قلت هذا الصبح ليل * أبعي العالمون عن الضياء
ولو أن لي بيانا ولقلمي لسانا

يا ابن الذي بلسانه وبيانه * هدى الانام ووزل التنزيل
لا طنبت في وصف رسالتك وأطربت في مدح عجمتك ووشيت وحشيت
وأنت لكل بيت بالفيت ولكن الذهن عقيم والبراع هشيم مع أني لو نعتها
بآية الاعجاز لما خرجت من الحقيقة الى المجاز والاجاز يغني عن التنصیل
والشمس لا تحتاج الى دليل

وليس يصح في الاذهان شيء * اذا احتاج النهار الى دليل
ولذا اكتفيت بالتليج عن النصريح (وفي الاشارة ما يغني عن الخبر)
سائل من أبدع ما صنعت وأحس ما ألفت ان ينفع بصنعك العباد
ويجعله آية تتلى أولا وآخرا على رؤس الاشهاد

أحمد سلامه

مدرس بالمدرسة التوفيقية

بمصر

وكتب حضرة الاستاذ الفاضل الجليل هذا الكامل محمد افندي على
المنياوى مدرس اللغة العربية بالمدرسة التوفيقية بمصر

(بسم الله الرحمن الرحيم)

حمد المن أنشأ الوجود على أجل نظام وأودعه من الآيات ما يشهد له
ببديع الاحكام وصلاة وسلاما على من جاء بالآيات البينات وعلى آله
وصحبه الذين أحرزوا به الكليات (أما بعد) فانه بتسريح الطرف في
مغاني هذه القصيدة واجالة الفكر في ربوع محاسنها المشيدة بزغت علينا
شموسها ترفل في حلال البهاء وتجلت عرائسها تختال في جلايب الازدهاء
حاسرة عن كرائم الخلال مسفرة عن محيا الفضل والجمال متخلية من جواهر
الادب بمنظوم فرائده متوشحة من غرر الكمال بأحاسن فوائده تشهد ببراعتها
الابصار والبصائر ويذعن لفصاحتها كل ناظم ونائر قد جمعت بين أدب
الذم والدين وأرشدت الى معالم هديهما المتين منتجة في ذلك محجة السنة
والكتاب محتذية حذوهم المستطاب وقد اقتنصت من نواديه ما للشوارد
وذلت من أبي معانيه الاوابد حتى أماطت عن مخدرات كلالهم ما للستار
وزحزحت عن وجوه فضائلهم ما ماتحارله الافكار على أنها في براعة منظومها

لاتبارى وفي بلاغة مفهومها لا تمارى فكانت في بابها بدبعة المثال وآية
فضل يقف عندها كل مفضل قد تكفلت لمن أراد خيري الدنيا والآخرة ما يروم
من درر الآداب الفاخرة مع سهولة المثال ووفرة النوال لانسـوم خاطبها
مهراوى ترويض النظر في رياض مغانيها وتنعيم الفكر باقتطاف شهي معانيها
فان بها ما تشتهيه النفس وتلذذ العين وتنبهج به الخواطر وتستعذبه الالسن

في كل سطر من سطور طروسها * آيات فضل بالمناقب تزهـر

في كل ترجمة حوتها جنة * يجري من الآمال فيها كوثر

فالنفس يحفها بها ما تشتهى * والعين يهـجها بما تنتظر

فهى جديرة بأن يحتفى بها كل مرید اذا كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد
كيف لا وقد رقت محاسن بردها وتطم فرائد عقدها من آخر قصب السبق
في ميدان الفضائل وجرب فصاحته ذيل النسيان على سحبان وائل انسان
عين هذا العصر والمنحة التي طامضن بها الدهر

هيئات لا يأتى الزمان بمثله * إن الزمان بمثله لخيـل

العلامة الأديب والمفضل الأريب سلالة العترة النبوية وصفوة السادة
العلوية معدن المعارف وكثر العوارف الحسيب النسيب بلا اشتباه السيد
الحسينى (عبدالله) الذى أشرق الوجود بطلعة بدره وأحيا جـذب القلوب

بغيت به وتاخرت بعرف ما آثره الارزاء واشرايت لفضائله أعناق الرزاء
أسعد الله الأنام بنعمة وجوده ومتعهم بيمين سعوده وجعل معالم آدابه قدوة
لن يقتدى ومنظوم كالانه مصابيح هدى لن يهتدى امين

محمد علي مدرس اللغة العربية

بالمدرسة التوفيقية

بمصر

﴿ وكتب حضرة الكاتب الشاعر ذى الفضل الباهر الاستاذ التحرير أحمد

أفندي سمير فأجاد حفظه الله ﴾

لله من حرّ الكلام قصيدة * جمعت من المعنى البديع ضروبا
من كل آية حكمة قد فصلت * للقارئين ورتبت ترتيبا
ونصيحة أدبية قد أحكت * وضعا وهذب لفظها تهديبا
هذاهو السحر الحلال فانه * باللفظ يجذب أنفسا وقلوبا
بشراك عبد الله أبلغت الهدى * بمفيد نصحك حذره المطلوبا
أبرزت في (الدرر البهية) جوهرها * فردا حوى (الترغيب والترهيبا)
أسمعت مذنا دبت أحياء الورى * فوجدت منهم طائعا ومجيبا
فلك الشناء مع الهناء وللألى * قبلوا النصيحة أين كانوا طوبى
لازات مرعى الجناب مؤيدا * بجليل فضلك للكمال نسيبا
كتبه أحمد سمير مدرس اللغة العربية

والفنون الادبية بالمدرسة

التوفيقية





